Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هتفت وقـــد بـــدت مصر لعينى رفـاقى ! تـلك مصر يارفاقى
أتدفعنى وقـد هاضت جناحى وتجذبنى وقـد شـدت وثاقى
خرجت من الديار أجـر همى وعدت الى الديار أجر ساقى (١)

ومن هتاف الوطنية على لسان ناجى هذا البيت النابض فى وصف النسور المصرية ٠

وهلل السين اذ هلت طلائعنـا طـلائع المجـد من أبناء وادينـا

انى ألمح اعتزازه بمصر ووجده فى تشبثه بالانتساب اليهـا فى اضافته الى الضمير « نا » (طلائعنا ـ وادينا) ٠

وهاضت الأجنحة المحلقة واحترقت فذرف ناجى الدموع ٠٠ ذرفها عن ضعف المنكوب وان سلم شخصه على الأذى ، الشاعر بالمصيبة وان لم تمس منه الجسم ٠ ولكن قطعة من وطنه تتلظى فيحس قلبه لفح النار ، ولكن اخوة له فى الوطن يقضون فيبكى قلبه المصرى لحما ودما ، المصرى أملا وهوى ، يبكى قلبه وتبكى عينه ويبكى شعره من أجلهم ، من أجل مصر الأم ٠

يـا أمتى كـم دمـــوع فى مآقينـــا
نبـكى شـــهيديك أم نبـــكى أمانينـــا

يـا أمتى ان بكينـــا اليـــوم معـذرة
فى الضعف ، بعض المآسى فوق أيدينا (٢)

ان شاعرنا مواطن صادق ، كبير الألم ٠٠٠ كبير العاطفة ٠

وعلى حبه لوطنه ، ضاق صدره مرة ، فقال وهو يصف الليل فى فينيسيا :

يارب ما أعجب هـذى البـلاد لا ليل فيها ! كل ليل صباح
وكل وجه فى حماها ضماد ومصر لا تنبت الا الجراح (٣)

ولكنى لا أحسب هذا ذما ٠ انه أشبه بالعتاب منه بالذم ٠٠٠ لقد كان فى ذلك الوقت متأثرا من حملة النقد التى أثارها عليه الأدباء على أثر ظهـور ديوانه (وراء الغمـام) ، فهو فى هذين البيتين يتحسس جرحه ٠

---

(١) الدكتور ناجى ٠ ديوان ليالى القاهرة ٠ ص ٧٣ قصيدة المآب ٠
(٢) الدكتور ناجى ٠ ديوان وراء الغمام ص ١٨٤ قصيدة الأجنحة المحترقة ٠
(٣) الدكتور ناجى ٠ ديوان ليالى القاهرة ص ٨٣ قصيدة الليل فى فينيسيا ٠